

ينابيع المودة لذوي القربى

[346] يزل ا (عزوجل) ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة من الالباء والامهات، لم يكن واحد منا على سفاح قط ؟ فقال أهل السابقة وأهل بدر وأحد: نعم قد سمعناه. ثم قال: أنشدكم ا أتعلمون أن ا (عزوجل) فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية ولم يسبقني أحد من الامة في الاسلام ؟ قالوا: نعم. قال: أنشدكم ا أتعلمون حيث نزلت (والسابقون السابقون * أولئك المقربون) (1) سئل عنها رسول ا صلى ا عليه واله وسلم فقال: أنزلها ا (عزوجل) في الانبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء ا ورسله وعلى وصيي أفضل الاوصياء ؟ قالوا: نعم قال: أنشدكم ا أتعلمون حيث نزلت (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولي منكم) (2) وحيث نزلت (إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (3) وحيث نزلت (ولم يتخذوا من دون ا ولا رسوله، ولا المؤمنين وليجه) (4) وأمر ا (عزوجل) نبيه أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسر له من الولاية كما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم فنصيني للناس بغدير خم فقال: (1) الواقعة / 11 - 12. (2) النساء / 59.

(3) المائدة / 55. (3) التوبة / 16. (*)